نماذج تطبيقية:

السياب:

(تموز يموت على الأفق \ وتغور دماه على الشفق \ في الكهف المعتم والظلماء\ نقّالة إسعاف سوداء \ وكأنّ الليل قطيع نساء \ كحل وعباءات سود \ الليل خباء \ الليل نهار مسدود)

أسطورة تموز إله الخصب الذي يُقتل على يد حيوان برّي ويموت، فتنتقل دماؤه على الأرض ومنها تحيا النباتات ويحلّ الربيع ، فتحزن عليه زوجته عشتار وتقرر النزول الى العالم السفلي للبحث عنه .هذا النص خاص بالشاعر على الصعيد الشخصي، اي الحالة النفسية للسياب ومرضه واستشعاره بقرب الموت ،وأن آماله بالشفاء تتلاشى ، فيستحضر هذه الأسطورة لتُضفي على نصه ملامح تموز.

عبد الوهاب البياتي:

(عبثاً نحاول أيها الموتى الفرار \من مخلب الوحش العنيد \من وحشة المنفى البعيد \ الصخرة الصمّاء للوادي يدحرجها العبيد \ سيزيف يُبعث من جديد \ في صورة المنفى الشريد)

أسطورة سيزيف الذي عوقب بأن يعمل بلا نهاية ولاتوقف في العالم السفلي الى الأبد ، يدحرج صخرة الى قمة التل ثم تسقط قبل وصولها لأنه سخر من الآلهة ووقف بوجهها ورفض الظلم وحاربه ، فكانت هذه عقوبته ، سيزيف هو رمز الإنسان المعذب الذي يكرّر أفعاله ذاتها قي العبثية واللاجدوى ، وفي كلّ يوم يولد سيزيف جديد في هذه البشرية.